كوريا الجنوبية:

الانتفاضة الشعبية تزلزل اركان النظام الديكتاتوري

*** دلائل متزايدة على احتمال اشراك ٤٠ الف جندى اميركى في قمع الانتفاضة التي تشمل ٤٥ مدينة * اعتقال ٦٠٠٠ شخص في خمسة ايام * انضمام رجال الدين البوذيين والكاثوليك * تصعيد كبير للقمع الدموى**

لا تزال الانتفاضة الشعبية التي تشهدها كوريا الجنوبية منذ ثلاثة اشهر ، ضد نظام الحكم الدكتاتورى ، تجتذب اوساط جديدة من الشعب الكورى ، وسط دلائل متزايدة عن احتمال اشراك القوات الاميركية المرابطة في كوريا وقوامها ٤٠ الف جندى في قمع الانتفاضة .وهذا ما اعلنه وزير الدفاع الاميركي صراحة ، بحجة ضمان امن الالعاب الاولومبية المقررة اقامتها في نصف العام القادم .

واخذت الانتفاضة دفعة جديدة بالاعلان عن ترشيح احد المضربين من الدكتاتور شون للانتخابات الرئاسية المقبلة ، وبنجاح الاعتصام الطلابي الذى عقد في الكاتدرائية الكاثوليكية في سيئول ، والذى استمر خمسة ايام ، وسط فشل ١٥ الف من قوات مكافحة الشغب في اقتحام هذا الاعتصام واضطرارهم لفك الحصار عن الكاتدرائية .

خلفية الانتفاضة

صاعدت الانتفاضة الباسلة على لية حدثين بارزين عصفا بالحياة اسية داخل كوريا الجنوبية. ث الاول : قيام الديكتاتور ون دو هاون" بتجميد الحوار ر لتعديل الدستور وتأجيل نتخابات البرلمانية بدعوى عدم قرار بالاقتصاد الذي يعاني من تاكل وضمان امن الالعاب ليمبية. اما الحدث الثاني : فهو ول الذكرى السابعة لانتفاضة وانجو" التي اندلعت في عام ١٩. وشارك فيها، آنذاك ، ر من ٧٠٠ الف شخص، للاعراب احتجاجهم على اعلان الاحكام رفية، لكن النظام قمع الانتفاضة ى نحو ٢٠٠ شخص.

تركز شعارات الانتفاضة الحالية الاطاحة بالديكتاتورية واحلال لاحات الديمقراطية في جميع سات ومرافق الدولة.

شارك فيها ٣٥٠٠ طالب من جامعة "كيونغ هي" . انتهت بصدام دموي مع رجال البوليس اصيب به عشرات الطلاب . وفي جامعة "سيئول" واثناء الاحتفال بالذكرى ال ١٠٢ لتأسيسها جرت مظاهرة احتجاجا على وحشية البوليس.

وانضم الى الطلاب ، رجال الدين الكاثوليك والمقربين، كما وقدم ١٣٨١ اكاديميا ومثقفا من ٤٣ جامعة مذكرات طالبوا فيها باشاعة الديمقراطية. ووقع ٢٣٣ فنانا تشكيليا و ٣٧٩ كاتبا على مذكرات مشابهة. وقص ٤٠ رجل دين شعورهم احتجاجا على غياب الديمقراطية .

مأزق واشنطن

وتضع هذه الانتفاضة الادارة الاميركية في مأزق ، عبرت عنه مجلة "تايم" الاميركية بالقول :"فواشنطن غير قادرة على ايقاع عقوبات ضد النظام لانتهاكاته حقوق الانسان ، تحت دعوى ان العقوبات ستضعف قدرات النظام العسكرية والاقتصادية ".

الطلاب في الانتفاضة

وعلى صعيد اخر، تتصاعد انتفاضة طلاب الجامعات. وذكرت الانباء ان الانتفاضة الطلابية شملت ، حتى الان، ٣٤ جامعة، تضم ١٠ الاف طالب وطالبة. والطلاب لا يتركون اي مناسبة، دون استغلالها ، لتعبئة الرأي العام ضد الحكم الديكتاتوري . ففي استاد سيئول تحولت مباراة لعبة " بيسبول" الى مظاهرة سياسية

وهنا ايضا "احدى واحات العالم الحر"!

وانعكس تصاعد الانتفاضة في تشديد القمع ، حيث اعتقلت السلطات الكورية ٦٠٠٠ شخص خلال ٥ ايام واصابت ٢٧ طالبا باطلاق الرصاص عليهم داخل احدى الكنائس ، مما دفع مجلة "تايم" الى تحذير الادارة الاميركية من ان الاوضاع السائدة في كوريا ، تشبه الاوضاع التي ادت الى اندلاع انتفاضة ، "كوانجو".

قرار قمة البندقية يعمق ازمة الدول المدينة

طالبت قمة البندقية ، للدول الرأسمالية السبع الغنية ، بلدان العالم النامي المدينة باجراء المزيد من التعديلات على هياكلها الاقتصادية . كما طالبت بمزيد من الانفتاح امام حركته التجارية وحركة رؤوس الاموال. وهذه شروط صندوق النقد الدولي لمعالجة ازمات الديون التي تمسك بخناق الدول النامية. وكان حث القمة للبنوك التجارية على تقديم مزيد من التسهيلات والقروض نوعا من تعديل الطاقية بعد اللطم على الخد ليس الا.

بعد القمة نقلت الانباء احتمال اقدام البرازيل - اكبر الدول المدينة على اعلان افلاسها . وقد اعلنت التوقف عن سداد الديون ما لم تحصل على قرض جديد ب ٧٫٣ مليار دولار . ودين البرازيل البالغ ١٠٩ مليارات نموذج فاضح على النهب اللصوصي من قبل الدول والبنوك الدائنة لبلدان العالم النامي. اقرأ خبرا مفصلا اسفل الصفحة.

ويؤكد مثال البرازيل ومصر والمكسيك ..الخ ان الحل لا يتمثل في البحث عن اعادة جدولة الديون او اقتراض جديد لسد الاقساط ، او حتى بيع السيادة الوطنية والقبول بالمشاركة في مناورات عسكرية ورأسمال الصناعات المختلفة بما فيها العسكرية كما فعلت مصر.

ليس امام هذه البلدان من خيار سوى السير على الطريق الذى اشار اليه كاسترو بالامتناع الجماعي وحتى الفردى عن تسديد هذه الديون. وكحقيقة بديهية فليس بمقدور الدول والبنوك الدائنة ان تفعل شيئا في وجه تمرد جماعي سوى الامتناع عن تقديم قروض جديدة او بيع مواد معينة وهو امر مشكوك فيه .

المشكلة الفعلية في مسؤولي الانظمة الحاكمة المستفيدين من القروض ، كما يبين مثال البرازيل وعليهم يعول قادة الدول الغنية في استمرار النهب.

واشنطن توزع عجز تجارتها على الحليفات

تواصل الحكومة اليابانية اذعانها للادارة الاميركية ، باتخاذ المزيد من الاجراءات الرامية لزيادة الصادرات الاميركية لليابان ، وذلك للحد من الفائض في حجم التبادل التجارى بين البلدين ، حيث وصل في نهاية العام المنصرم الى ٥٨ مليار دولار لصالح اليابان.

ومن المعروف ان واشنطن تحاول تصريف ازماتها الاقتصادية ووقف تدهور سعر الدولار عن طريق الضغط وتحميل حليفاتها ، وخاصة اليابان والمانيا الاتحادية جزءا من هذا العبء .

وفي الوقت الذى فرض فيه ريغان قيودا على استيراد رقائق الكمبيوتر اليابانية ، خفضت الحكومة اليابانية سعر الفائدة داخل اليابان لجذب المزيد من السلع الاميركية الى السوق اليابانية .

ومؤخرا زادت الحكومة اليابانية حجم الانفاق الى ٤٣ مليار دولار على الخدمات العامة ، لتشجيع زيادة استهلاك البضائع الاميركية ، املا في تقليص العجز الاميركي في التبادل التجارى مع اليابان بمبلغ خمسة مليارات دولار ، ويسهم بالتالي في حماية سعر الدولار من الانخفاض.

البرازيل :
الحجم الحقيقي للديون الخارجية

اعلنت الحكومة البرازيلية انها ستجمد تسديد فوائد ديونها الخارجية وكانت لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس النواب قد توصلت الى ان حجم الدين الخارجي يبلغ ثلاثين مليار دولار ، رغم ان صندوق النقد الدولي والمصارف غير القومية تقدر اجمالي الديون بحوالي مئة وعشرة مليارات.

ووفقا للاستنتاجات التي توصلت اليها لجنة تقصي الحقائق فقد ارتفع الدين الخارجي بمقدار خمسة مليارات من الدولارات نتيجة لهبوط سعر الدولار. كما ان ما يقرب من ٤٠٪ من الدين الخارجي الذى خلفه النظام العسكرى (١٠٤ مليار دولار) ناجم عن ارتفاع المعدل التفضيلي للفائدة من ٦٫٢٥٪ في عام ١٩٧٩ الى ٢١٫٥٪ في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ ، علما بان سعر الفائدة الاصلي كان ٢٪ فقط في عام ١٩٦٠. وقد استدعى ذلك عقد قروض جديدة لتسديد هذه الفوائد المتراكمة . كما ان ثمانية عشر مليار دولار لم تدخل البلاد اصلا نتيجة للاختلاسات . وفي النهاية ، ووفقا لعملية "تثبيت الدين" تم الاتفاق بين الدولة وصندوق النقد الدولي على تحميلها ديون الشركات غير القومية العاملة في البرازيل وقدره ١٦ مليار دولار.

وهذا يعني ان ما مجموعه ٧٩ مليار دولار لم تتسلمه الخزانة البرازيلية على الاطلاق. ومع ذلك تطالب البنوك غير القومية بتسديد ١٠٩ مليار دولار ، اى ما يعادل ثلاث مرات ونصف حجم الدين الحقيقي. وهذا استغلال لم يسبق له مثيل من قبل .

اعتراف متأخر

اعترف محمد مزالي ، رئيس وزراء تونس السابق والهارب من تونس ، ان وزارته زورت الانتخابات البرلمانية عام ٨١، وكانت احزاب المعارضة قد اتهمت في حينه حكومة مزالي بالتزوير لكن الحكومة ردت عليهم بحملة من القمع . كما اتهمت المعارضة الحكومة بتزوير الانتخابات الاخيرة ايضا .

الملفت للانتباه ان عمليات التزوير صارت مسالة عادية في البلدان العربية ، وان الاعتراف بوقوعها ان حدث يأتي بعد اعتزال المسؤول وقناعته بعدم امكانية العودة الى سدة الحكم كما حدث مع السيد مزالي الذى زعم بانه ، في حينه، تلقته الجراة السياسية ليستقيل ويصفق الباب خلفه احتجاجا على التزوير وللتذكير كان وزير داخلية مزالي قد سبقه للاعتراف بتزوير الانتخابات قبل عامين بعد طرده اثر ثورة الخبز في تونس .